



الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري
Haute Autorité de la Communication Audiovisuelle

مجموعة العمل: "خطاب العنف والكراهية في المضامين الإعلامية"

الرئاسة: السيدة فاطمة بارودي والسيد جعفر الكنسوسي، عضوا المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري

بات خطاب العنف والكراهية في المضامين الإعلامية يشكل انشغالا حقيقيا وتحديا ضاغطا سواء داخل كل بلد على حدة أو على مستوى المجتمع الدولي برمته، خاصة بعدما صار يحدث آثارا ميدانية مقلقة تهدد قيم العيش المشترك.

وعيا منه بأهمية هذا التحدي الذي يسائل هيئات التقنين على الصعيد العالمي، واعتبارا للاختصاصات الموكولة له، أحدث المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري مجموعة عمل خاصة بالموضوع.

ففي الوقت الذي تؤكد القوانين السمعية البصرية في جميع البلدان تقريباً، على حظر صريح لخطاب الكراهية والعنف، والذي يتخذ مستويات عدة (العنف اللفظي، العنف المادي...)، فإن التطور التكنولوجي المتسارع ساعد على انتشار محتويات إعلامية متعددة للخطاب المتضمن للعنف والكراهية تحت غطاء الاتهام أو التشهير، سب وقذف، تأليب، تخوين، تمييز ضد المرأة، تكفير، تمييز على أساس الأقلية أو الجهة أو الإثنية، المس بالكرامة...، كما أنه يتخذ مستويات وأشكالا مختلفة يصعب في بعض الأحيان تشفير محتواها وأثرها على الجمهور والفئات المتلقية.

لرصد هذه الظاهرة في المنظومة الإعلامية المغربية وللمساهمة في تقوية اليقظة تجاهها، ستتكب مجموعة العمل "خطاب العنف والكراهية في المضامين الإعلامية" على الاشتغال على الموضوع باستحضار الجانب المهني والمعطى الميداني، ومقاربة حقوقية تزوج بين الحق في التعبير كحق دستوري مكفول، وكذا كرامة وحقوق الأفراد سواء أكانوا مشاركين في البرامج أو متلقين لها، وبأفق اقتراح حلول مغربية لمحاربة خطاب العنف والكراهية في المضامين الإعلامية.

وستعمل الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري على استثمار مخرجات مجموعة العمل من أجل تعميق المعرفة والاستئناس بالتجارب الدولية وتطوير يقظة متجددة في مجال محاربة مختلف تجليات وتعبيرات خطاب الكراهية والحث الصريح أو الضمني على العنف والإقصاء في المضامين الإعلامية، خصوصا في سياق الاقتصاد الجديد للتواصل الناجم عن التحول الرقمي، والمتسم بجعل وقت واهتمام مستهلكي وسائل الإعلام المورد النادر، حيث تصبح خطابات العنف والكراهية رافعة قوية لجذب الانتباه الجماعي والفردى، وبالتالي جزءا من استراتيجية التلاعب والممارسات التضليلية.